علاج الآلام والأمراض
باستخدام
الإبر الصينية
ACUPUNCTURE

تأليف
الدكتور وضاح طاووش DR-AM

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

مادة محمية بموجب حقوق النشر

هذه معاينة فقط. سيكون إجمالي عدد الصفحات المعروضة محدودًا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

يحاول الإنسان منذ بداية الحياة البشرية أن يبتكر ويطور في مختلف المجالات الطبية فالحاجة دعته للحفاظ على صحته وعائلته ومجتمعه، دعته لابتكار أساليب مختلفة في العلاج ربما كان من أكثرها تميزاً العلاج بالإبر الصينية.

كان العلاج بالإبر الصينية أسلوب علاجٍ فعالٍ ساهم إلى حد كبير في تخفيف آلام المرضى وشفاء الكثير من الأمراض.

لقد أقبل الصينيون وبشكل واسع على تطبيق هذا الأسلوب العلاجي الناجح والذي أثبت فعاليته الشفائية منذ أكثر من 3000 آلاف عام، أحدثوا بهذا الأسلوب تطوراً ملفتاً للنظر وخاصة في تقنية العلاج ونوع الأدوات المستخدمة ووضعوا قواعد هذا العلم وأصول المداواة بالإبر الصينية وبينوا مواقع نقاط الوخز بشكل دقيق ومحدد تبعاً للبنية التشريحية للجسم كما شرحوا نظريات الطب الصيني في العلاج وأصول الفلسفة الصينية وأسلوب العلاج.

هذا الأسلوب العلاجي الذي يعد إبداعاً علمياً فريداً من نوعه قدمته الأمة الصينية نتيجة تجاربها الطويلة في العلاج الطبيعي.

ولقد أدرك العالم بأسره أهمية هذا العلم المتميز فقام العلماء بدراسة أصوله العلمية وإجراء العديد من التجارب للكشف عن سلبياته وإيجابياته وتوصلوا إلى نتائج علمية لا تدع مجالاً للشك وبالدلالة العلمية التأثير الإيجابي الناتج عن استخدام هذا النوع الجديد من العلاج.

ولقد أوضحت التجارب العلمية أثره في الشفاء من العديد من الأمراض سواءً أكانت عضوية أم نفسية.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

لقد ظل علم الإبر الصينية حكراً على الأمة الصينية ولقرون عديدة ربما بسبب البعد الجغرافي وربما لعدم وجود قناعة بهذا العلم الذي يبدو بأسلوبه ونظرياته غريباً ومختلفاً نوعاً ما وخصوصاً عن الطب الحديث.

إن فلسفة العلاج في الطب الصيني تقوم على الاعتقاد بأن هناك قوةً خفيةً تمنح الكائنات الحياة وتساعدهم على النمو وتمنحهم الطاقة وينبثق من هذه القوة نوعان من الطاقة مختلفان في تأثيرهما فطاقة YANGيانغ وهي القوة الموجبة توجد أثناء النهار في طاقة الشمس وطاقة YINين وهي قوة سالبة تظهر ليلاً في ضوء القمر.

وتعمل القوتان YANG-YIN على تدفق الطاقة الحيوية داخل خطوط الطاقة في الجسم ويعتقد علماء الطب الصيني أن حدوث خلل في تدفق الطاقة أو في توازن هذه الطاقة الحيوية يسبب الاضطرابات العضوية وحدوث الأمراض لذلك فإن الطب الصيني والتداوي بالإبر الصينية يهدف في جوهره إلى تأمين استمرارية تدفق هذه الطاقة الحيوية وتوازنها.

ولقد لاحظ العلماء دلالات معينة على وجود علاقة بين مرض عضوٍ معين في الجسم ووجود الألم في منطقة معينة على الجلد، واكتشفوا وجود شبكة من الخطوط والنقاط تغطي جميع أنحاء الجسم وهي شبكة أشبه ما تكون بالجهاز العصبي.

ولقد ثبُتَ ومن خلال مجموعة من التجارب الكهروفيزيولوجية أن الألياف الدقيقة في الأعصاب هي المسؤولة عن نقل نبضات الألم.

وإن الوخز بالإبر الصينية له تأثير منبه للألياف العصبية الكبيرة المسؤولة عن منع مرور الإحساس بالألم إلى الجهاز المركزي للإحساس في المخ وتبين أن الوخز بالإبر الصينية يؤدي إلى إغلاق بوابات الجهاز العصبي المركزي الأمر الذي يؤدي لتخفيف حدة الألم.

تطور علم الإبر الصينية:

توصل الصيني كيم بونهاونزن 1964 إلى وجود قنوات ونقاط وخز محددة أطلق عليها كين غراك KYNGRAKA وهو الاكتشاف الذي أحدث ثورة في أسلوب العلاج.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

واكتشف الطبيب الفرنسي بول نوجيه طريقة العلاج بالوخز الأذني.

وثبت علمياً هذا الاكتشاف المتميز وثبت تأثيره الكبير في شفاء العديد من الأمراض وأُقِرَ في الكثير من دول العالم.

أما في ألمانيا فقد قدم الطبيب الألماني (ول) أبحاثاً طبية مهمة أثبتت علاقة الوخز بالإبر الصينية لنقاط معينة وأظهرت علاقة هذا الوخز وتأثيره على الجهاز العصبي.

وعلى الصعيد العالمي اعترفت منظمة الصحة العالمية رسمياً بالإبر الصينية كعلم وعلاج هادف وفعال عام 1979 أما في الوطن العربي فقد بدأ استخدام هذا العلاج في مصر عام 1971 وفي ليبيا أقرت الحكومة الليبية العلاج بالإبر الصينية عام 1983 وبدأ بعد ذلك انتشاره في دول الخليج العربي.

ولقد تنوعت أساليب وأدوات العلاج فاستخدم الصينيون القدماء إبراً ذات مقاسات مختلفة ومواد مختلفة الصنع كالخشب وعظام الحيوانات والحجر ثم طورت لتصنع من الذهب والفضة والبرونز والصلب الذي لا يصدأ.

- الاعتراف العالمي بالإبر الصينية:

يتساءل كثيرون إن كان العلاج بالوخز بالإبر الصينية هو واقع علمي أم هو ضرب من ضروب الفلسفة الصينية التي ليس لها صلة بالحقيقة العلمية.

ولقد بادرت الكثير من الدول الغربية بإجراء البحوث العلمية الدقيقة للكشف عن ماهية هذا العلم، هذه البحوث العلمية دلت ودون أي شك أن استخدام هذا النوع من الوخز لنقاط معينة في جسم الإنسان يحدث تأثيراً من الناحية العصبية والهرمونية والنفسية وله تأثير مهم على جهاز المناعة وتأثيرات شفائية لحالات مرضية معينة مثل الألم الناتج عن الأورام السرطانية - الألم العظمي-.

وكشفت التجارب العلمية أيضاً أن الوخز بالإبر الصينية له تأثير مهم في زيادة اتساع الأوعية الدموية وزيادة الكريات الدموية البيضاء الأمر الذي يزيد من مناعة الجسم.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

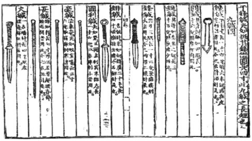

- بعض الأدوات التي كانت تستخدم في العلاج -
أستخدم مسلات الإبرة الصينية قديماً -

الوخز الأذني بالإبر الصينية:

اكتشف العلماء وجود حوالي 200 نقطة وخز موزعة على الأذن وبينوا أن استثارة جلد قناة الأذن يؤثر على النظم القلبية فيبطئ نبض القلب وهذا ما يؤثر على تدفق الدم.

يعتبر هذا الأسلوب العلاجي طريقةً فريدةً من نوعها وقد توصلت مؤسسة الأمراض النفسية في بريطانيا إلى أن استخدام الوخز الأذني يحد من حالات الاكتئاب والالتهابات الروماتيزمية والمفصلية - والجيوب الأنفية - الربو- الصداع النصفي- ضغط الدم - اضطرابات النوم - الضعف الجنسي- اضطرابات النطق وتخفيف الألم.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

- تأثير الإبر الصينية:

إن سطح الجلد يعكس حالة الأعضاء الداخلية في الجسم وقد يتظاهر ذلك بإحساس بالألم عند الضغط أو لمس هذه المنطقة من الجلد أو بشكل انقباض عضلي. ويفسر ذلك بما يسمى نظرية رد الفعل الإرادي من العضو إلى السطح، ويطلق على نقاط الجلد التي تظهر ما يحدث بالأعضاء الداخلية بنقاط التنبيه وهي ذات أهمية كبيرة اذ تلعب دوراً مهماً في العلاج بوخز الإبر الصينية، فعندما يتم وخز هذه النقاط يقوم الجهاز العصبي المركزي بإفراز مواد مخدرة كالاندروفين والانكيفالين تساعد في تسكين الألم.

ولقد كشفت الدراسات الفرنسية التي أجراها المعهد الفرنسي للصحة والأبحاث الطبية على العديد من مرضى السرطان أن العلاج بوخز الإبر الصينية يخفف من آلام مرضى السرطان الأمر الذي أكدته الدراسة التي نشرتها مجلة الجمعية القومية الطبية والتي أجراها المعهد القومي للصحة في ولاية ميريلاند الأميركية.

هذه الدراسة أثبتت وبالدليل العلمي القاطع أن استخدام طريقة العلاج بالإبر الصينية مع مرضى السرطان له تأثير شفائي كبير وهام ويفضل استخدامه بدلاً من العقاقير القوية والتي تسبب عند استخدامها ولمدة طويلة الإقياء والوهن عند مرضى السرطان.

ولقد أكدت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب أنه يمكن الحد من نوبات الصداع النصفي المتقطعة من خلال العلاج بالوخز بالإبر الصينية.

إن التأثير الوقائي للإبر الصينية يضاهي تأثير الأدوية الوقائية ولقد أوصت الرابطة الألمانية بالتداوي بالإبر الصينية ووضحت أن معظم أدوية الصداع النصفي لها آثار جانبية وتؤدي أحياناً للإصابة بالصداع المزمن إذا استعملت بشكل متكرر وقد تؤدي إلى الإدمان.

وأكدت الرابطة الألمانية مدى فعالية المداواة بالإبر الصينية.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

وفي مقال نشر عن كلية الطب في شيكاغو وحسب الطب الصيني فإن جسم الإنسان يحوي حوالي 2000 نقطة وخز متصلة بممرات MERIDIANS وأن تحفيز هذه النقاط يساعد على تدفق الطاقة داخل هذه الممرات ويعيد توازن الطاقة داخلها إلى وضعه الطبيعي.

وحسب الأكاديمية الأميركية للوخز بالإبر الصينية أن انتشار هذا العلاج أمر ملفت للنظر فيوجد في الولايات المتحدة الأميركية حوالي 3500 طبيب و12000 اختصاصي وخبير بالعلاج بالإبر الصينية.

وحسب المركز القومي للطب البديل والمكمل NCCAM فإن أكثر من 3,5 مليون أميركي قد استخدموا هذا الأسلوب العلاجي المتميز وتوصلوا لنتائج ايجابية في العلاج.

من كل ما سبق تتبين لنا الحاجة الماسة لاكتشاف هذا العلم المتميز وضرورة ملحة تدعونا لدراسته وفهمه وتطبيقه وذلك للوصول بالمجتمع إلى مستوى صحي أفضل.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الثاني
موقف الشريعة الإسلامية من التداوي بالإبر الصينية

إن الإسلام دين العلم والمعرفة، ديناً يدعو إلى تحري العلم والبحث عن مصادره حتى ولو كانت في مختلف أنحاء الأرض.

فالرسول الكريم (ﷺ) حثنا على العلم وبين لنا في حديثه الشريف أنه يتوجب على كل مسلم السعي لتحصيل العلم حيث قال "اطلبوا العلم ولو في الصين".

ويبدو واضحاً كل الوضوح وبشكل جلي أننا مطالبون بتحصيل المستوى العلمي والطبي الذي يرقى بالمجتمع إلى مستوى صحي رفيع يجنب أبناءه المرض والآلام والمعاناة.

إن علم الإبر الصينية فيه فوائد كثيرة للمجتمع بشكل عام ولا يعتمد في أساليبه وأصوله على أية أمورٍ تتعارض مع الشريعة الإسلامية أو الشرائع الأخرى.

فليس فيه استخدام لمواد محرمة وليس له أي آثار جانبية تعود بالضرر على من عولج به، بل بالعكس تماماً فخيرها مطلق سواءً أكان شفاءً تاماً من مرض معين أو تخفيف لألم لا يجدي معه دواء.

يقول الدكتور.أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر أن الأدوية الكيميائية فشلت في علاج الكثير من الأمراض ولا يمكن لنا أن نتجاهل أهمية الطب البديل في العلاج.

إن استخدام أسلوب العلاج بالإبر الصينية ليس له أي أثر سلبي وعلى المسلمين السعي والبحث عن الدواء المناسب لكل أنواع المرض وأن استخدام الإبر الصينية هو أسلوب متميز وله فوائد كثيرة للمرضى الذين يعانون من الآلام والأمراض لذا فإن علينا تعلم هذا العلم لما فيه من منفعة تعود على المجتمع بشكل عام.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ﴾ [المجادلة: 11].

فمنزلة صاحب العلم رفيعة عند الله لذا فإن السعي والبحث عنها واجب على كل مسلم طالما أن فيه نفع للمسلمين وللناس عامةً.

إن أسلوب العلاج بالإبر الصينية يمتد وينتشر في كل دول العالم لذلك يجب علينا اللحاق بركاب هذا العلم. فرسولنا الكريم وضح لنا في حديثه الشريف أن طلب العلم فريضة على كل مسلم.

ذكر الشيخ عبد الله بن جبرين في التداوي بالطب الشرقي، إن هذا التداوي جائز لقوله (ﷺ): (تداووا عباد الله ولا تتداووا بمحرم). "رواه البخاري"

وأن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها.

لقد نظر الإسلام إلى المداواة بمختلف أنواعها بأنه نوع من العلاج طالما أنه ليس هناك شيء محرم.

ولقد ذكر الشيخ محمد صالح المنجد في موضوع العلاج بالإبر الصينية أن الإبر الصينية إن ثبت نفعها أو كان نفعها أكثر من ضررها إذا وجُد لها ضرر فلا بأس باستخدامها.

ويضيف أيضاً في شروط الدواء والعلاج ألا يؤدي إلى حدوث مضرة أكبر كمرض أو هلاك، وألا يكون بمحرم كالخمر والنجاسة ولحم مالا يجوز أكله وأيضاً عدم التساهل في كشف العورات.

والعلاج بالإبر الصينية لا يتعارض مع أيٍ من هذه الشروط الضابطة لأصول المداواة.

فعندما يقوم المرء المسلم بإجراء العلاج بالإبر الصينية يجب عليه أن يراعي المنهج العلمي الذي لا يداخله شك أو عبث.

إن الإسلام أقرّ بالتداوي وأقر ممارسة الطب واعترف به فالتداوي أمر لا يتعارض مع الدين.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

إن العلاج بالإبر الصينية أثبتته الدراسات العلمية والتجارب الطبية في العديد من الدول العالمية لذا فإن على المسلمين السعي إلى الإلمام الكامل بهذا العلم الذي يعتبر ضرورة ملحة لما يعود به من خير على المسلمين.

يقول الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في موضوع التداوي:

إن التداوي هو أمر مشروع لا بأس به ولا ينافي التوكل بل هو من التوكل ولا بأس به عند الحاجة.

فالمقصود أن التداوي أمر مشروع على الصحيح وهو قول أكثر أهل العلم ومن تركه فلا حرج عليه، والتداوي يعين على أسباب الشفاء ويعين على طاعة الله.

ورسولنا الكريم (ﷺ) لم يحصر التداوي في نوعٍ محدد من العلاج فتنوعت طرق التداوي وتفرعت وحسب قوله (ﷺ): (لكل داء دواء) فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله.

لذلك فإنه يتوجب علينا البحث عن أسلوب العلاج والدواء المناسبين لكل أنواع المرض

إن أسلوب العلاج بالإبر الصينية أمر يتوافق مع الشريعة الإسلامية فالأدلة العلمية أصبحت واضحة على مدى فعالية هذا النوع من المداوة في تخفيف حدة الآلام التي يعاني منها الكثيرون من المرضى والتي لا ينفع فيها أي دواء.

نشرت صحيفة لوجورنال سانتييه الفرنسية تقريراً عن العلاج بالإبر الصينية أكدت فيه أن التجارب العلمية أظهرت وبعد التجارب العديدة أن حدة الألم عند المرضى قد انخفضت بنسبة 36% بعد العلاج بالإبر الصينية.

وهذا أيضاً ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث التي قام بها المعهد الفرنسي للصحة والأبحاث الطبية وأضافت أن الوخز بالإبر الصينية تخفف من آلام المرضى المصابون بالسرطان.

ولقد وضحت بعض التجارب التي أجريت في جامعة بنسلفانيا الأميركية أن هناك علاقةً وتأثيراً ناتجاً عن استخدام الإبر الصينية في نقاط محددة وبين ازدياد تدفق الدم في الدماغ.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

وبعد اجراء التجارب العديدة على المرضى الذين يعانون من الألم المزمن وجدوا أن ازدياد التدفق الدموي إلى منطقة المهاد أو التلاموس (وهي المنطقة المسؤولة عن الشعور بالألم في الدماغ) له تأثير مهم في تخفيف حدة الألم أو حتى زواله بشكل نهائي.

وأفادت نتائج البحث العلمي أن عملية تسكين الألم باستخدام العلاج بالإبر الصينية له علاقةً مباشرةً بعمل المهاد وجذع المخ.

تقول الدكتورة لوسي تشن الأستاذة المساعدة في كلية الطب بجامعة هارفرد أن البيانات والتجارب الكثيرة التي أجريت بينت أن الوخز بالإبر الصينية أمر فعال في الحد من الألم في الكثير من الحالات المزمنة مثل آلام الظهر والرقبة والصداع والإلتهاب الليفي.

نستخلص مما ورد أن أسلوب المداواة باستخدام الإبر الصينية هو أسلوب علاجي ناجح استخدم منذ آلاف السنين استخدمته الأمة الصينية منذ القدم ويستخدم في معظم الدول الغربية والعربية وعلينا أن نُقِره في مجتمعاتنا العربية فليس فيه إلا الخير والمنفعة لكل من يعاني ويتألم .

علم يعود على المجتمع بكل الخير..

علم يقود المجتمع إلى مستوى صحي أفضل..

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الثالث
أسس العلاج بالإبر الصينية

إن منظمة الغذاء والدواء الأميركية FDA وضعت أنظمة محددة للمداواة بالإبر الصينية وضعت معايير واضحة حددت فيها مواصفات صناعة الإبرة المستخدمة في العلاج ولتجنب أي مخاطر أو آثار جانبية أوجبت هذه القوانين الممارسين لهذا الأسلوب العلاجي بالإبر باستخدام الإبرة لمرة واحدة فقط.

ويجب أن تكون الإبرة مغلفة بإحكام ويجب على الممارسين مسح منطقة العلاج بالكحول قبل إجراء الوخز.

أيضاً أوصت المنظمة في قوانينها ضرورة إعطاء المريض فكرة بسيطة عن هذا الإجراء وكيفية تنفيذه حتى يحدث تقبل نفسي من قبل المريض ويجب ألا ننسى بأن العامل النفسي له دور كبير في نجاح العلاج وتحقيق الشفاء.

فالعامل النفسي ينعكس على المريض فيخفف من توتره وشعوره بالقلق قبل بدء الجلسة العلاجية.

أيضاً لا بد للمعالج أن يراعي عدة أمور هامة قبل البدء بإجراء العلاج:

أولاً: يجب الانتباه وعدم نسيان الإبر المستخدمة أثناء العلاج في جسم المريض بعد انتهاء الجلسة العلاجية.

ثانياً: تنبيه المريض بتجنب الحركة أثناء الجلسة العلاجية خوفاً من حدوث التواء أو كسر للإبرة داخل جسم المريض الأمر الذي قد يسبب مضاعفات قد تتطلب تدخلاً جراحياً.

ثالثاً: الانتباه وتحديد مكان الوخز بدقة وتجنب إصابة الشرايين والأوردة والأعصاب.

رابعاً: الدقة أثناء الوخز الأذني.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

خامساً: الانتباه عند وخز المفاصل وتجنب اختراق الغشاء المفصلي الأمر الذي قد يسبب خروج السائل الذليلي من المفصل SYNOVIAL FLUID.

سادساً: الانتباه الشديد عند الإجراء العلاجي للقسم السفلي من البطن وتجنب الاختراق للمثانة.

سابعاً: الانتباه الشديد وتجنب اختراق الرئة والدماغ والكبد والأعضاء القريبة من سطح الجلد.

ثامناً: يجب الأخذ بعين الاعتبار إلى أن بعض المرضى قد يتعرض لحالة معينة تسمى ظاهرة هرمون السعادة التي يسببها الإفراز لمادة الاندروفين.

تاسعاً:عدم معالجة النقطة P6 بالوخز الكهربائي ELECTRO ACUPUNTURE سواء بوجود إبرة أو بعدم وجودها داخل الجسم لأن ذلك يؤثر على الدورة الدموية بشكل سلبي.

عاشراً: تجنب علاج المرأة الحامل وخصوصاً في الأشهر الثلاث الأولى والأشهر الثلاث الأخيرة من الحمل.

أحد عشر: يجب الانتباه للمرضى الذين يعانون من السكر والتأكد من أن المريض قد تناول الجرعة العلاجية وأن مستوى السكر في الدم منتظم.

اثنا عشر: الانتباه لمرضى الضغط فالوخز بالإبر الصينية قد يسبب انخفاضاً شديداً في ضغط الدم. وخصوصاً في نقاط وخز معينة مثل LIV3.

ثلاثة عشر: عدم القيام بالإجراء العلاجي إن كان المريض تحت تأثير الكحول وأيضاً في حالات القلق النفسي وحالات نقص المناعة الكامل والتهاب الكبد الوبائي.

أربعة عشر: تجنب الوجبات الدسمة قبل الجلسة العلاجية بشكل مباشر.

خمسة عشر: تجنب الوخز في حالة وجود ورم سرطاني لأنه يسبب إنتشار الخلايا السرطانية بعيداً عن مكان الورم.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

هذه الإجراءات مهمة جداً للحفاظ على صحة المريض والمعالج بآن واحد والآثار الجانبية للعلاج بالإبر تكون ضئيلة إذا راعى المعالج هذه القوانين والتزم بأساليب التعقيم للأدوات المستخدمة في العلاج.

أيضاً يجب على المعالج الانتباه لضرورة التعقيم ورمي الإبر المستخدمة بالعلاج في صندوق النفايات الطبي المخصص للأدوات الطبية المستخدمة وذلك لمنع أي انتقال لعدوى الأمراض الوبائية الخطيرة مثل HIP التهاب الكبد الفيروسي والايدز.

وأخيراً يجب الانتباه إلى أن المعالج يجب أن يكون مؤهلاً علمياً وأن لديه الخبرة الكافية للقيام بهذا الإجراء العلاجي.

العوامل المتعلقة برد الفعل الشفائي:

إن للمداواة بوخز الإبر الصينية له أثر إيجابي ودورٌ فعالٌ للمرضى الذين يعانون من الآلام المزمنة . ولكن لا بد أن نذكر هنا أن فيه عوامل ضرورية نذكر منها / عدد الجلسات العلاجية / التي يخضع لها المريض.

فالمرضى الذين قاموا بإجراء جلسات علاجية متعددة 7 جلسات إلى 8 جلسات كان الأثر الشفائي عندهم قوياً وجيداً أما المرضى الذين خضعوا لجلساتٍ علاجيةٍ لم تتجاوز الأربع جلسات كان الأثر الشفائي عندهم ضعيفاً، كما أن الأثر الشفائي يتعلق بعمر المريض فالمريض الشاب يكون الأثر الشفائي الناتج عن المداواة بالإبر الصينية قوياً وفعالاً أكثر منه عند كبار السن.

وهناك أيضاً الوضع الصحي للجسم فالجسم السليم المعافى يكون رد الفعل الشفائي فيه أكثر فعالية أما في الجسم المريض فعلى العكس حيث يكون الأثر الشفائي أقل فعالية وأكثر بطئاً.

أيضاً نوع الحالة المرضية يحدد الأثر الشفائي ونجاحه فهناك حالات معينة لا ينفع فيها إجراء المداواة بوخز الإبر الصينية فعلى سبيل المثال في حالة الالتهاب الريثي المفصلي أو الـ OSTEOARTHRITIS وفي الحالات المتأخرة فيه والتي

مادة محمية بموجب حقوق النشر

يكون فيها الغضروف المفصلي بحالة تآكل وانهيار لن تجدي هنا جلسات العلاج بالإبر الصينية كعلاج لمثل هذه الحالة بل سيقتصر العلاج هنا على تسكين الألم أو استخدام مضادات الالتهاب ANTI-INFLAMMATORY وفي الحالات المتأخرة تغيير المفصل كله.

تساؤلات كثيرة عن الأثر العلاجي الذي ينتج عن المداواة بوخز الإبر الصينية:

إن العلاج بالإبر الصينية ينظم ويخفض نسبة الـ INTERLEUKIN 6 (IL6) والذي يعتبر أحد العوامل الأساسية في التغيرات والالتهابات العظمية OSTEOARTHRITIS.

نستنتج من هذا أن العلاج بالمداواة بالإبر الصينية يؤثر في العامل المسبب لهذه الحالة المرضية.

لا بد أن نذكر هنا أنه ومن وجهة نظر الطب الصيني أن الكلية هي العضو المؤثر في العظام وهنا نجد تطابقاً في وجهة النظر هذه مع الطب الحديث الذي يعتبر الكلية هي العضو الهام والمؤثر في استقلاب الكالسيوم.

لذلك وفي حالات تورم الركبة مثلاً يعطى المريض أدوية مدرة DIURETIC وفي الحالة نفسها نجد أن المعالج بالإبر الصينية يقوم بوخز النقاط التي تقع على خطوط طاقة الكلية والمثانة KIDNEY AND BLADDER MERIDIANS حيث يشعر المريض بحاجة ماسة للتبول بعد إجراء العلاج وكرد فعلٍ ناتجٍ عن التحريض بالإبر الصينية لخط طاقة الكلية والمثانة.

إن المداواة بوخز الإبر الصينية ربما يكون خياراً مناسباً لبعض المرضى بدلاً من استخدام الأدوية المسكنة للألم أو الجراحة المفصلية.

هناك العديد من التجارب والأبحاث حول رد الفعل الشفائي الناتج عن استخدام الإبر الصينية في حالات الالتهابات المفصلية والتي تبين أنه وعندما يتم الوخز تحدث العديد من التغيرات في الآلية الفيزيولوجية في الجسم PHYSIOLOGICAL MECHANISMS هذا ما يقوله البروفسور BRIAN BERMAN مدير مركز الطب البديل في جامعة ميريلاند الأميركية الذي

مادة محمية بموجب حقوق النشر

بين أن أماكن الوخز هذه ترسل موجات وإشارات عصبية تصل إلى الدماغ وتسبب زيادةً في إطلاق الناقلات العصبية الأندورفين ENDORPHIN والاينكيفالين ENKEPHALINS وينتج عن إفرازهما انخفاض الشعور بالألم. الأمر الثاني أن المداواة بوخز الإبر الصينية تحث على إفراز هورمون الكورتيزول CORTISOL الذي له دورٌ فعالٌ ومؤثر في الالتهابات المفصلية.

النقاط الخطرة في الوخز بالإبر الصينية:

يجب على المعالج الانتباه الشديد عند القيام بوخز النقاط الخطرة DANGEROUS POINTS لأنها قد تسبب مضاعفات خطرة وقد تؤثر على حياة المريض ومن هذه النقاط نذكر:

UB1	
ST 1	
EX 4	
REN 22	
LI 18	
SI 17	الانتباه الشديد هنا وعدم إصابة جسم الشريان
DU 15	الانتباه وتجنب إصابة القناة السيسائية SPINAL CORD
LU1	الانتباه وتجنب إصابة الرئتين
GB 21	الانتباه وتجنب إصابة الرئتين
ST 21	الانتباه وتجنب إصابة المرارة
LU 9	الانتباه الشديد وتجنب إصابة الشريان الكعبري RADIAL R
LIV 3	هذه النقطة تسبب هبوط الضغط الدموي بشكل سريع يجب الانتباه.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الرابع
الطب الصيني والطب الحديث

إن المدرسة العلمية الطبية الغربية تقوم على أساس المبدأ التحليلي والتركيز على الحقائق العلمية التي لا تقبل الشك.

وأسس العلاج فيها متنوعة سواءً أكانت علاجات تعويضية لجزء معين أو إزالة انسداد معين أو ترميم لتلف ما حدث في جسم الإنسان أو استئصال.

هدفه بالدرجة الأولى هو إطالة أجل الحياة والموت هو العدو الذي يجب مجابهته.

أما في الطب الصيني والفلسفة الصينية فنجد أن اعتمادها يكون على المبدأ التكاملي الكلي وتنظر إلى الإنسان على أنه مختصراً جامعاً للكون فهو كالشجرة تضرب بجذورها عميقاً في الأرض وترتفع فروعها في السماء (اليدان) وبالتالي يحصل على الطاقة من الأسفل إلى الأعلى.

من عالم المادة وعالم الروح وبذلك لا ينفصل عن الطبيعة فالشئ الجيد والشيء السيئ أمران نسبيان كما أن الموت والحياة يوازنان بعضهما البعض.

فكرة الموت والحياة في الطب الصيني:

اهتم الصينيون بالعلاقة بين الإنسان وما حوله فالإنسان لا يعيش في فراغ بل على العكس يؤثر ويتأثر بكل ما يجري حوله في الكون.

والموت والحياة ليسا إلا صورة مصغرة عما يجري في الكون والطبيعة والقوانين التي تحكم الإنسان حياته وموته هي ذات القوانين التي تحكم الكون بأسره والذي يتمثل باختلاف التوازن وبشكل مستمر بين الينغ واليانغ YIN/YANG .

مادة محمية بموجب حقوق النشر

وعليه فالإنسان عرضة لتغيرات الينغ واليانغ على كافة الأصعدة: الطقس- الحرارة - الألوان - الروائح- العواطف وبشكل أوضح أن أجسامنا تتأثر بكل مظهر من مظاهر الطبيعة.

وتعتبر الفلسفة الصينية أن كل شيء حي يتكون من التداخل بين المادة والروح. لذلك فإن لكل شيء حي نفساً وهذا ما يعطيه الوعي المتميز.

إن العقل والإبداع ينبثق من القدرة الإلهية وباتحاد الروح والمادة تتكون النفس كمستوى من الوعي والإدراك وتبعاً لهذا الاتحاد الحاصل بينهما تكون درجة الوعي النفسي أو ما يسمى بالشين SHEN حسب الفلسفة الصينية.

إن الشين تخص الإنسان وحده دون سائر الكائنات الأخرى وهي تعكس الوعي الإنساني وقابلية التطور والاختيار والتمييز.

يعتبر الوعي الإنساني قدرة الشخص على التفكير والمحاكاة ورغبة الشخص في الحياة وعند حدوث أي اضطراب في الشين SHEN يتظاهر ذلك ببطء في التفكير والنسيان والأرق.

إن غاية الحياة هي زيادة الوعي عن طريق زيادة تداخل المادة بالروح وهذا الوعي تختلف درجته من إنسان لآخر.

إن مسيرة الإنسان تقضي أن يصبح مدركاً واعياً لنفسه وهي مسيرة تطورية يصبح الإنسان فيها قادراً على رؤية نفسه مستقلاً عن جسمه ومشاعره وأفكاره.

وبالطبع ندرك أن قدرة الإنسان على تمييز النفس عن الشخصية قد خلقت قطبين جديدين لا بد من اتحادهما قبل أن نستطيع القول بأن هذا الإنسان قد أصبح كائناً روحياً فالنفس شيء مستقل عن الشخصية وهما وحسب الطب الصيني يمثلا الYIN والYANG الينغ واليانغ.

الين YIN يوصف بأنه بارد هادئ ساكن متجاوب متناقص نحو الداخل.

أما اليانغ YANG فهو حار متحرك فعال محرض متزايد نحو الخارج.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

يقول شانغ تزو CHUANG TZU: ما دامت هناك حياة وما دام هناك موت توجد حياة وبسبب وجود ما هو صحيح يوجد ما هو عليل وبسبب وجود ما هو عليل يوجد ما هو صحيح هذا هو ذاك وذاك هو هذا، هل يوجد فعلاً فرق بين هذا وذاك.

نستنتج من هذا أن الين يحدث اليانغ وأن اليانغ يحدث الين وكلاً منهما يفضي إلى الآخر.

وهكذا تنظر الفلسفة الطبية الصينية إلى أن كل شيء في الوجود هو امتزاج للين واليانغ YIN/YANG.

والمرض من وجهة نظر الطب الصيني هو حالة عدم توازن ولتحقيق الشفاء يجب علينا إعادة هذا التوازن إلى وضعه الطبيعي.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الخامس
"النظرية التاوية"
TAOISM

إن النظرية التاوية الخاصة بالحياة اعتبرت الإنسان جزءً حياً مكملاً لكون حي وتبنى هذا الفكر الفلسفي مبدأ عدم وضع أي فواصل محددة بين الواقع المادي وغير المادي وذلك حسب الفلسفة الصينية.

لذلك كان هناك مبدأ أساسي يتمثل في القوة المتوازنة وأن الطاقة الحيوية تتغير بصفة مستمرة بين قوّتي الين واليانغ YIN/YANG إلى ما لا نهاية.

مطبقاً لهذه النظرية الفلسفية فإن الصحة والحياة لأي كائن حي تعتمد على التدفق الحر لتلك القوى وللتوازن الصحيح بين الين واليانغ فإذا اضطرب هذا التوازن يحدث المرض.

إن العلاج بالإبر الصينية يهدف في جوهره إلى المحافظة على هذا التوازن وإزالة أي إنسداد في الطاقة الحيوية، هذه الطاقة التي تتكون من الين واليانغ.

إن النظرية التاوية هي فكرة فلسفية تعتمد على تصور خالص للكون والحياة وعلاقة الإنسان بالكون وحسب هذه النظرية فالدم هو المادة الحيوية التي تتكون وتتخلق أساساً من روح الطعام ويوزع بواسطته إلى الطحال أما القلب فهو الحاكم المحافظ للدم والعروق والكبد يضمن الانسياب الحر للدم ويخزنه ويحافظ على حجمه.

فالنظرية التاوية الخاصة بالحياة اعتبرت الإنسان جزءً مكملاً لكون حي يتمثل في وجود قوة متوازنة، هذه القوة تتغير بشكل مستمر إلى ما لا نهاية بين قوّتي الين واليانغ YIN/YANG.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

وتؤمن الفلسفة التاوية بمبدأ دورية الزمن التي تعني أن كل شيء في الوجود يبدأ بالنشوء ثم الميلاد ثم الطفولة ثم الشباب ثم القوة وبعد ذلك تبدأ مرحلة الانحلال وتنتهي بالموت ثم تبدأ دورة أخرى.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل السادس

نظرية الين – اليانغ

YIN – YANG THEORY

تنطلق الفلسفة الصينية في العلاج من النظرية التي تعتبر أن كل علاقة في هذا العالم هو عبارة عن موجب وسالب، ليلاً يقابله النهار، ظلاماً يقابله النور، الذكر يقابله الانثى.

واعتبروا أن الموجب هو الذكر اليانغ YANG وأن السالب هو الأنثى YIN حيث تشكل هذه الازدواجية عنصر التوازن في هذه الحياة.

وتنطبق هذه القاعدة على الجسم البشري فكما أنه هناك استرخاء فهناك توتر، ارتفاع في ضغط الدم يقابله انخفاض فيه.

وعلى هذا الأساس فإن الزيادة في الشيء تسمى يانغ والنقصان فيه يسمى ين.

إن الفلسفة الصينية تقول بأنه من المتعذر أن يلبث الإنسان في جزء معين وينسى الجزء الآخر.

وتقول بأن هناك قانوناً للتوازن فالمرض ومن وجهة نظر الفلسفة الصينية هو منهج طبيعي يهدف لإعادة التوازن . فالفلسفة الصينية تنظر إلى كل شيء في الوجود على أنه امتزاج للين واليانغ.

إن التداخل بين الين واليانغ دائم ولا يوجد أحدهما دون الآخر وحسب قانون التوازن والاستواء عندما يصل أحدهما لحده الأقصى يبدأ الآخر بالظهور لإعادة التوازن فيما بينهما.

إن الأعضاء الداخلية في الطب الصيني تعتبر ين YIN أما الأعضاء الخارجية فتعتبر يانغ YANG.

القسم الأمامي من الجسم يعتبر ين أما القسم الخلفي منه فيعتبر يانغ النصف السفلي من الجسم يعتبر ين أما القسم العلوي فيعتبر يانغ.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

إن كل ما في هذا الكون عرضة للتغيير وأن إيقاع الحياة في هذا الكون يشكل المبدأ الأساسي في هذه النظرية .

هذا التناوب بين الأشياء فالظلمة YIN يقابلها النور YANG فكل شيء دائم التغيير من النهار إلى الليل. من الحياة إلى الموت.

إن هاتان القوتان رغم اختلافهما تشكلان تكاملاً كونياً يتحدد بسيطرة كل منهما على جانب معين فحين تضعف قوة الـ YIN تكون قوة الـ YANG في أوجها.

إن الين واليانغ يتحدا ليشكلا دائرة متكاملة فكما يتحد الذكر بالانثى رغم اختلافهما بنيوياً وفكرياً.

إن فلسفة الين واليانغ في الطب الصيني هي فلسفة تتعلق بالاعتقاد كما جاء في كتاب (سو ون) والذي كتب فيه بأن الين واليانغ هو طريق السماء والأرض المبدآن الأساسيان اللذان يحكمان آلاف الكائنات. هما أم وأب، هما أصل الولادة والزيادة هما القصر الذي به تتألق الروح.

إن الين واليانغ هما مبدأ آلاف من الكائنات وكما ورد في كتاب الامبراطور الأصفر فجميع الأشياء تحتوي الين واليانغ وعندما تظهر الأشياء في الوجود من خلال تفاعل ين ويانغ وتبدأ التحولات بالحصول، ويحدث الاختلال في التوازن بينهما فإما أن يحدث زيادة في نشاط الين واليانغ وإما أن يحدث ضعف في نشاط أحدهما لذلك فإن العلاج في الطب الصيني يقوم إما بتقوية الين أو بتقوية اليانغ أو بالتخلص أو انقاص الين الزائد أو التخلص من اليانغ الزائد.

وهذا هو أساس الأسلوب العلاجي في الطب الصيني والذي يعتمد في علاجه على نظرية الين واليانغ.

إن المرض وحسب الطب الصيني يعتبر نوعاً من الخلل في توازن الين واليانغ داخل جسم الإنسان بالإضافة إلى العناصر الخمسة والتي سنأتي على ذكرها لاحقاً.

والعلاج هنا يرتكز على تحليل سبب ومصدر هذا الخلل أو حالة عدم التوازن.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل السابع
"النظرية حول اليونتشي"

تتعلق هذه النظرية بمجمل التأثيرات والتغيرات الفلكية والمناخية الطبيعية على صحة الإنسان.

وكلمة يون هي الخشب والنار والتراب والمعدن والماء وهي تدل على تناوب فصول الربيع والصيف.

وتشانغ شي أي الشهر الأول من السنة القمرية الصينية والخريف والشتاء في الطبيعة.

أما المقطع الثاني تشي فهي ستة عناصر مناخية في فصول السنة الريح - البرد - الحرارة - الرطوبة - الجفاف - النار.

فالنظرية حول اليونتشي هي عبارة عن مجموعة التغيرات المناخية الجوية وتأثيرها على صحة الإنسان وبمعنى آخر العلاقة بين الوسط المحيط من طبيعة ومناخ وتأثيرها على الإنسان.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الثامن
"نظرية العوامل الخمسة"

THE FIVE ELEMENTS

إن نظرية العوامل الخمسة في الطب الصيني ترى أن الجسم البشري يتأثر بالوسط الطبيعي المحيط به.

وكذلك علاقة الأعضاء ببعضها البعض، هذه العلاقة تعتبر من أهم المفاهيم في الطب الصيني الذي صنف الأعضاء ووضح ارتباطها بالعناصر الخمسة:

النار- الأرض- المعدن- الماء- الخشب.

وتستند هذه النظرية إلى الفرضية القائلة بأن كل عضو إما أن يعزز وإما أن يحبط وظيفة العضو الآخر والمقصود هنا أن كل عنصر من هذه العناصر إما أن يولد عنصراً آخراً وإما أن يحطمه.. فهناك حلقتان حلقة للبناء وحلقة للهدم.

- **حلقة البناء** SHENG CYCLE:

هي دورة الإبداع والتفاعل الإيجابي للطاقة فالماء يولد الخشب والخشب يولد النار والنار تولد التراب والتراب يولد المعدن والمعدن يولد الماء.

وهي علاقة بناء وإنشاء وولادة كعلاقة الأم والابن تتمثل كالتالي:

الخشب هو الأم بالنسبة للنار والنار هي الأم بالنسبة للأرض والأرض هي الأم بالنسبة للمعدن والمعدن هو الأم بالنسبة للماء والماء هو الأم بالنسبة للخشب.

- **حلقة الهدم** KO CYCLE:

هي علاقة التحكم والسيطرة فكل عامل يتحكم وينظم ويسيطر بنفس الوقت على العامل الآخر:

فالخشب يتحكم ويسيطر على الأرض.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

والنار تسيطر وتتحكم بالمعدن.

والأرض تتحكم وتسيطر على الماء.

والمعدن يتحكم ويسيطر على الخشب.

والماء يتحكم ويسيطر على النار.

نجد في هذه الحلقة أن كل عامل هنا يسيطر على الآخر أو يحطمه وبالتالي يجعله ضعيفاً، وبالتالي يسبب خللاً في التوازن حيث يصبح أحد العوامل زائد التأثير على العامل الآخر.

يعتقد الصينيون أن العناصر الخمسة هي دائماً بحالة حركة وتغير. وهذا الاعتقاد ينطبق على جسم الإنسان وأعضاءه وأنسجته وعواطفه.

والنظرية الصينية التقليدية تنص على أن كل كائن في هذه الطبيعة يتكون من العوامل السلبية والإيجابية فالصحة الجيدة تدل على أن هذه العوامل بحالة توافق وانسجام وتوازن وأن حدوث أي خلل في هذا التوازن والانسجام يسبب الداء.

لقد قام القدماء الصينيون بتصنيف أعضاء الجسم إلى قسمين وذلك تبعاً لارتباط كل عضوٍ بعامل من العوامل الخمسة وتم تقسيم أعضاء الجسم إلى أعضاء زانغ ZANG وأعضاء فوو FU.

ولقد شمل التصنيف العلاجي الخماسي جميع الوظائف العضوية في الجسم فهذه النظرية تقوم على العلاقة بين أعضاء الجسم والعناصر الطبيعية وأن سبب المرض هو الاضطراب في توازن الطاقة تبعاً لهذه العلاقة:

فالنار تتعلق بالقلب والأمعاء الدقيقة.

والتراب يتعلق بالطحال والبنكرياس والمعدة.

والمعدن يتعلق بالرئتين والأمعاء الغليظة.

الماء يتعلق بالكليتين والغدة الكظرية والمثانة والأعضاء التناسلية.

الخشب يتعلق بالكبد والمرارة.

لكل واحد من هذه العناصر خصائص معينة وهي موجودة في كل شيء.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

لقد حدد الصينيون العناصر الأساسية الخمسة في الطبيعة ووضحوا العلاقة بين هذه العناصر وبين الأعضاء:

فالخشب يتعلق بالربيع والكبد هو YIN الخشب أما المرارة فهي YANG الخشب.

والنار تتعلق بالصيف والقلب هو YIN النار أما الأمعاء الدقيقة فهي YANG النار.

والأرض تتعلق بآخر الصيف والطحال هو YIN الأرض أما المعدة فهي YANG الأرض.

والمعدن يتعلق بالخريف والرئتان هما YIN المعدن أما الأمعاء الغليظة فهي YANG المعدن.

والماء يتعلق بالشتاء والكلية هي YIN الماء أما المثانة فهي YANG الماء.

اعتمد الطب الصيني في تشخيصه على عوامل مهمة الهواء والحرارة والبرودة والجفاف والرطوبة واستخدم مفهموم الـ YINو الـ YANG في مختلف الحالات الفيزيائية المتناقضة في الجسم.

فلا يمكن للمرء أن يفهم معنى الحرارة إذا لم يفهم معنى البرودة ولا يمكن للين YIN أن يوجد دون اليانغ YANG.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل التاسع

أعضاء زانغ – فو

ZANG –FU ORGANS

قسم الصينيون القدماء أعضاء الإنسان إلى قسمين أعضاء زانغ وأعضاء فو.

- **أعضاء زانغ:**

طبيعتها ين YIN وهي الرئتان – الطحال – القلب – الكلية – الكبد– المرارة والبيركارديوم وتتميز بأنها ممتلئة صلبة SOLID ORGANS .

- **أعضاء فو:**

طبيعتها يانغ YANG وتتألف من المرارة – الأمعاء الغليظة – الأمعاء الدقيقة – المعدة المثانة وسانجاو وتتميز بأنها فارغة HOLLOW ORGANS.

ولقد قسم الصينيون الجسم إلى قسمين فاعتبروا الأعضاء الداخلية أعضاء ين YIN أما الأعضاء الخارجية فتعتبر أعضاء يانغ YANG.

والقسم الأمامي من الجسم يعتبر ين YIN أما القسم الخلفي فاعتبر يانغ YANG.

وأخيراً القسم العلوي من الجسم اعتبر ين YIN أما القسم السفلي فيانغ YANG.

نظرية زانغ فو "ZANG FU THEORY":

إن هذه النظرية تفسر الحالة الفيزيولوجية والمرضية لكل عضو من أعضاء زانغ وأعضاء فو. هذه الأعضاء التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعناصر العوامل الخمسة التي ذكرتها مسبقاً.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

فكل عضو من عناصر ين YIN يرتبط بعنصر من العوامل الخمسة وكذلك الأمر فكل عضو من عناصر يانغ YANG يرتبط بعنصر من العوامل الخمسة:

عناصر زانغ – فو العناصر الخمسة		عناصر	(YIN) ZANG
الأمعاء الغليظة	LI	المعدن	الرئتان LU
المرارة	GB	الخشب	الكبد LIV
المعدة	ST	الأرض	الطحال SP
المثانة	UB	الماء	الكلية K
الأمعاء الدقيقة	SI	النار	القلب H
سان جاو (المحرق الثلاثي) TW –SJ		النار	بيركارديوم P

هناك علاقة مشتركة بين أعضاء زانغ وأعضاء فو. ولكلٍ من هذه الأعضاء وظيفة مختلفة عن الآخر فأعضاء زانغ تقوم وبشكل رئيسي بصنع وتخزين الطاقة ESSENCE والتي تتكون من الطاقة ENERGY QI والدم BLOOD XUE بالإضافة إلى سوائل الجسم BODY FLUID JIN YE.

أما أعضاء فو تقوم بهضم الغذاء وامتصاصه وتقوم بوظائف الاطراح لكل أنواع الفضلات.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

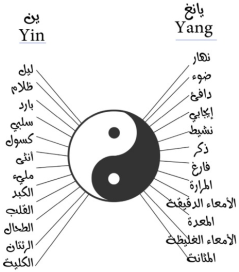

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل العاشر
"الأعضاء الإضافية غير الاعتيادية"
THE EXTRA ORDINARY ORGANS

إن تصنيف الأعضاء في الطب الصيني لم يقتصر على هذه الأعضاء فقط بل أضافوا إليها ستة أعضاء أخرى وهي:

THE EXTRA ORDINARY ORGANS

- النقي BONE MARROW
- الدماغ BRAIN
- العظم BONE
- الأوعية VESSELS
- المرارة GALL BLADDER
- الرحم UTERUS

1- النقي MARROW:

ويتكون من النقي العظمي BONE MARROW والنخاع الشوكي SPINAL MARROW ونقي الدماغ BRAIN MARROW تقوم الكلية بتنظيم طاقة النقي التي تغذي كلاً من أقسامه وتسمى جينغ JING QI .

2- الدماغ BRAIN:

ويعتبر وحسب الطب الصيني بحر النقي SEA OF MARROW وهو يسيطر على الذكاء والحواس الخمسة ويتعلق الدماغ بالقلب فالدم القلبي يغذي طاقة الشين SHEN والفعاليات العقلية ويتعلق أيضاً بالكبد فيحكم ويسيطر على دوران الطاقة الحيوية QI ويساعد على تدفق المشاعر بشكل هادئ وسهل.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

3- العظم BONE:

إن الكلية هي مصدر مهم للطاقة لذا فإن الأمراض العظمية تعالج من خلال الكلية وذلك حسب الطب الصيني ويعتبر العظم مخزناً للنقي ومركز تواجدها.

وهنا يجب التفريق بين مفهوم النقي في الطب الصيني والنقي حسب الطب الغربي الحديث.

فالنقي حسب الطب الصيني هو الطاقة التي تغذي الدماغ والقناة السيسائية والتي تساعد في تشكل نقي العظام.

فإن حدث ضعف أو اضطراب في طاقة جينغ والنقي تفقد العظام تغذيتها وتتظاهر باضطرابات عديدة في القدرة على الوقوف والمشي.

4- الرحم UTERUS:

ويغذيه كلاً من القلب والطحال، يسيطر الرحم على التكاثر والدورة الشهرية ويحتاج إلى تغذية غنية بالطاقة QI، والدم يتعلق بالكبد وخصوصاً الدم الكبدي فعندما يكون الدم الكبدي بحالة اضطراب XU يتظاهر ذلك باضطراب في الدورة الشهرية عند المرأة والعقم STERILITY.

5- الأوعية VESSELS:

تحكم بواسطة القلب وهي تحوي الدم، والقلب يحكم الدوران الدموي داخل الأوعية الدموية.

6- المرارة GALL BLADDER:

تقوم بتخزين الصفراء الذي يقوم بهضم وتنقية المواد الأساسية PURE REFIND SUBSTANCE .

إن كل عضو من أعضاء يانغ YANG يرتبط بعضو من أعضاء ين YIN بعلاقة ين/ يانغ YIN/YANG RELATIONSHIP.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

والجدير بالذكر أيضاً أن أعضاء يانغ YANG تقسم إلى يانغ الأعظمي GREATER YANG (TAI YANG) ويانغ الأضعف LESSER YANG (SHAO YANG) ويانغ المشرق BRIGHTNESS YANG (YANG MIND).

وأعضاء ين YIN فتقسم إلى:

ين الأعظم GREATER YIN (TAIYIN).

ين الأضعف LESSER YIN (SHAO YIN).

ين المطلق ABSOLUTE YIN (JUE YIN).

❖ إن خطوط طاقة اليانغ YANG تتوضع على السطوح الخارجية للأعضاء، أما خطوط طاقة الين YIN فتتوضع على السطوح الداخلية للأعضاء.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الحادي عشر

قانون بو - اكسي في العلاج

THE GREAT LAW OF BU-XIE

إن العلاج بالإبر الصينية يعتمد على قانون يعتبر من أساسيات العلاج في الطب الصيني وهو قانون BU- XIE العظيم THE GREAT LAW OF BU-XIE.

هذا القانون يعتمد في جوهره على أسلوبين في العلاج:

- الأسلوب الأول: هو التعامل مع الأمراض التي تصيب الأعضاء فتسبب ضعف أو نقص أو اضطراب في الطاقة فتستخدم فيها طريقة BU وهي تقوية للطاقة TONIFICATION.

ويكون اتجاه ميلان الإبرة بنفس اتجاه تدفق الطاقة المتصلة بالعضو المراد علاجه وهدف الوخز فيه هنا تحفيز الطاقة INFORCING + وتحقيق فعل التسكين والترقين للأعضاء وهذا الإجراء يعتمد في فعاليته على حلقة شينغ SHENG CYCLE وهي الدارة التي تتكون من العوامل الخمسة حيث إنّها تدعم وتقوي بعضها البعض في دارة متكاملة فالنار تدعم الأرض والنار هنا هي الأم والأرض هي الابن،الخشب هو الأم والنار هي الابن، المعدن هو الأم والماء هو الابن فالأم في هذه الحلقة المتكاملة تقوي الابن وتغذيه بالطاقة.

وفي هذا النوع من العلاج يُجرى الوخز متلازماً مع التحفيزSTIMULATION والتحفيز هو نوع من الأسلوب العلاجي المتميز في الإبر الصينية والذي يستعمل عادةً بأمراض YIN وهو يتم بعدة طرق إما إدخال الإبرة على مرحلتين أو على ثلاث مراحل وإخراجها مرحلة واحدة وبزمن منتظم ومحدد أو بإدخال الإبرة والدوران نحو اليمين بنفس الوقت وهدف هذا الأسلوب هو تقوية الأعضاء الضعيفة وزيادة تدفق الطاقة ويستخدم في حالات الشلل والأمراض المزمنة.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

- الأسلوب الثاني: تستخدم هذه الطريقة عندما يكون هناك زيادة في تدفق الطاقة XIE والهدف من هذا العلاج هنا هو موازنة الطاقة، ويستخدم أسلوب REDUCING علاج الكثير من أمراض الـ YANG.

والتحفيز هنا يجب أن يتم بشكل لطيف ويكون اتجاه ميلان الإبرة هنا بعكس اتجاه تدفق الطاقة أو بالدوران العكسي لعقارب الساعة وممكن أيضاً استخدام أسلوب التحفيز بالنقر على مقبض الإبرة بشكل لطيف وبشكل منتظم.

إن الأسلوبان المستخدمان في العلاج هو ما يعرف بقانون العلاقة بين الأم والابن TONIFICATION AND SEDATION MOTHER AND SON LAW.

إن هذا القانون المتبع في العلاج يسمح لنا بعلاج الضعف أو الاضطراب في توازن الطاقة بالإضافة إلى تعديل وموازنة الطاقة الزائدة وذلك حسب حلقة العوامل الخمسة والتي ذكرت مسبقاً.

فإذا أردنا أن نحقق فعالية أفضل للعضو المراد علاجه نطبق الـ TONIFICATION ويجب علينا تقوية العامل الأم لكي نحقق اندفاعاً للطاقة نحو الابن.

وهذه النظرية تلعب دوراً هاماً في تحقيق الـ SEDATION فالابن يحصل على طاقته من الأم فإذاً هو عامل مضعف للأم ومن ناحية اخرى إن كان الابن ضعيفاً تقوم الأم بدورها بزيادة ضخ الطاقة للابن وبالتالي هذا الإجراء ينقص من طاقتها.

بالإضافة إلى ذلك أن حلقة KU تحوي عوامل منظمة لتدفق الطاقة بين الأعضاء CONTROLLING ELEMENTS فالعضو الذي يتلقى الطاقة خاضع لعضو آخر يقوم بتنظيم تدفق هذه الطاقة.

فالقلب ينظم الطاقة في الرئتين.
والرئتين تنظم الطاقة في الكبد.
والطحال ينظم الطاقة في الكلية.
والكلية تنظم الطاقة في القلب.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

والكبد ينظم الطاقة في الطحال.

وحسب النظرية التاوية فإن الصحة والحياة لأي كائن حي تعتمد على التدفق الحر بين قوتا YIN/YANG والتوازن الصحيح بينهما فإذا ما اضطرب هذا التوازن يحدث المرض.

وإن العلاج بالإبر الصينية يحقق هذا التوازن في الطاقة ويزيل الانسداد الحاصل في خطوط الطاقة فيؤمن التدفق الملائم لها.

مثال على ذكر:

كل خط من خطوط الطاقة يحوي نقطة أم ونقطة ابن .نقطة الأم في خط الطاقة هي نقطة شحن ودفع للطاقة بينما نقطة الابن هي نقطة تفريغ وإنقاص لهذه الطاقة وهذا هو أحد أسس العلاج في تقويم اضطراب الطاقة في الأقنية فعلى سبيل المثال إن ضعف ما في قناة الكبد يمكن علاجه بإجراء TONIFICATION للنقطة الأم L8 وهي تعتبر WATER POINT على قناة الكبد فالماء هو أم الخشب وعندما تكون الأم بحالة جيدة فإنها تصحح وتحسن من حالة الابن وتغذيه بالطاقة اللازمة.

وهذا هو مبدأ العلاج في الإبر الصينية فإذا كانت حالة ضعف نقوم بإجراء TONIFICATION THE MOTHER فهو يعتمد في جوهره على تقوية الأم وبالتالي تحسين حالة الابن.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الثاني عشر

أسلوب التحفيز في التداوي بالإبر الصينية

STIMULATION

إن الوخز بالإبر الصينية مع التحفيز أو التحريض STIMULATION هو إجراء مهم يقوم به المعالج بهدف الوصول إلى زيادة تدفق الطاقة أو إنقاصها بهدف موازنتها والتحريض يجب أن يتم بشكل لطيف لا يزعج المريض ولا يزيد من آلامه.

فالمريض عندما تتم عملية التحفيز بشكل صحيح سوي يحصل على شعور متميز يمتد من نقطة الوخز وغالباً ما ينتقل عبر قناة الطاقة.

هو شعور بالخدر أو يسمى في الطب الصيني PSC أو DEQI.

يمكن للمعالج استخدام التحفيز اليدوي أو التحفيز الكهربي لتحقيق علاج وموازنة أفضل للطاقة وللسيطرة على الألم بشكل أفضل ولا ننسى أن العامل النفسي والتوتر يلعب دوراً كبيراً في عدم الاستجابة للعلاج وينعكس سلباً على نجاحه.

فاستجابة الجسم للوخز بشكل سليم يسمح للطاقة بالتدفق بشكل أفضل وبالتالي نحقق بالعلاج توازن الطاقة المضطربة ومن ناحية أخرى يجب على المعالج أن يكون دقيقاً في عمله فنجاح هذا الإجراء العلاجي يعتمد على أشياء عديدة أهمها اختيار نقاط الوخز المناسبة لطبيعة المرض وتحديد مكانها بدقة وهذا الأمر يتطلب من المعالج أن يكون على معرفة شديدة بالتفاصيل التشريحية بشكل دقيق وأخيراً تحديد العمق المناسب للوخز فكل نقطة وخز لها عمق محدد حسب أصول المداواة بعلم الإبر الصينية.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

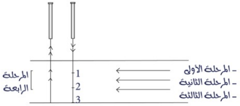

STIMULATION التحفيز

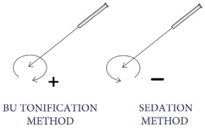

ملاحظة:

- ظاهرة PSC أو الإحساس المنتشر عبر الأقنية.

PHENOMENON OF PSC – PROPAGATED SENSATION ALONG CHANNELS.

إن المريض يشعر أثناء العلاج بالإبرة الصينية مع الإثارة الكهربية ELECTRICAL IMPULSE STIMULATION بنوعٍ من الإحساس وكما ذكرت مسبقاً هذا الإحساس هو نوع من الخدر أو التثاقل يمتد عبر خطوط الطاقة المنتشرة

مادة محمية بموجب حقوق النشر

في جسمه وهذا الشعور هو رد الفعل الناتج عن الإثارة الكهربية بالإضافة إلى تأثير الإبرة نفسها.

وهذا الشعور هو دليل على نجاح الجلسة العلاجية وفاعلية الوخز هذا الشعور لا يمتد إلى الأقسام العضوية المرتبطة بخطوط الطاقة فحسب وإنما يمتد أثره ليصل إلى الناحية النفسية والعقلية للمريض وهو دليل قاطع على الاستجابة لهذا العلاج وأن تدفق الطاقة قد عاد إلى نشاطه وحقق العلاج توازناً سليماً للطاقة.

والجدير بالذكر هنا أن المريض قد لا يشعر بهذا الشعور من الجلسة الأولى للعلاج ولكن غالباً ما يتحقق ذلك في الجلسات التالية وعادة يستمر هذا الشعور لعدة ساعات وربما لعدة أيام وطبعاً هذا يتعلق بطبيعة المريض، ومن أفضل النصائح التي يقدمها الطب الصيني للمريض هو الاستغراق في النوم والاسترخاء والراحة.

وهذا الشعور يختلف من شخص لآخر وهذا يتعلق بحساسية المريض وطبيعته فهناك المرضى الشديدو التوتر العصبي.

وفي هذه الحالة يتطلب الأمر إجراء العديد من الجلسات العلاجية لكي نحقق المستوى العلاجي المطلوب.

يجب الانتباه والتمييز بين الـ PSC أو DEQI وشعور المريض بالألم بسبب سوء الأسلوب في الوخز وعدم التأكد من دقة الوخز ومكانه.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الثالث عشر
التحريض الكهربي
ELECTRICAL STIMULATION

إن استخدام أسلوب التحفيز الكهربي هو إحدى الطرق الحديثة التي تستخدم في طب الإبر الصينية، تم تطويره في الصين ليكمل إجراء التحريض اليدوي للإبر ولقد ثبتت فعاليته في تحقيق الشفاء وزيادة التأثير أو رد الفعل الشفائي بسرعة أكبر وبفعالية جيدة.

حيث إنّه يتميز عن التحريض اليدوي بأنه مستمر في الفعالية فالعلاج بالأسلوب اليدوي يحدث فيه أحياناً نوع من الاضطراب في الأداء والضعف في الفعالية.

إن التحفيز الكهربي يعتمد في مضمونه على تمرير الدارة الكهربية بين زوج من الإبر التي وضعت في نقاط وخز علاجية محددة.

ولقد أقر استخدام أجهزة التحريض الكهربي في معظم الدوائر الطبية العالمية حيث إنّه يستخدم لعلاج الكثير من الأمراض وأهمها الألم المزمن والتقلصات العضلية والحالات العصبية والشلل وموازنة الغلوكوز في الجسم وآلام الركبة.

إن استخدام أجهزة التحريض الكهربي ليكمل العلاج بالإبر الصينية هو طريقة آمنة تماماً وليس لها أي رد فعل جانبي أو مضاعفات تذكر مع الانتباه إلى أنه هناك حالات معينة لا يجوز فيها استخدام التحريض الكهربي منها حالات المرضى المصابون بالصرع والأمراض القلبية والانتباه لعدم تمرير الدارة الكهربية عبر العمود الفقري (أي بين طرفيه) بل يفضل أن تكون الإبر والتحفيز على طرف واحد من العمود الفقري.

إن استخدام التحفيز الكهربي في العلاج يعتمد على حجم الطاقة المستخدمة وترددها ونوع النبض.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

فعندما تكون نسبة التردد عالية HIGH FREQUENCY تكون نسبة الطاقة زائدة الأمر الذي يسبب حدوث فعل التقوية TONIFICATION وبالتالي زيادة في نسبة الطاقة الحيوية عبر خطوط الطاقة .

الأمر الذي يسبب انعداماً وانسداداً في القدرة على الفعل وبالتالي حدوث فعل التسكين وللحصول على فعل التقوية TONIFICATION يجب تطبيق توتر أقصاه 10 هرتز ولمدة 20 دقيقة.

أما إذا أردنا الحصول على فعل التهدئة SEDATION فيجب أن نطبق توتر أعلى من 15 هرتز ولمدة أقصاها 10 دقائق.

إن التحفيز الكهربي لا يختلف عن التحفيز اليدوي بل هو امتداد له ولكن يتميز عنه بالاستمرارية وعدم الانقطاع ويتميز بخاصية منفردة وهي أنه لا يسبب أي ضرر للأنسجة المحيطة به أو للأعضاء الداخلية والتي قد يسببها التحفيز اليدوي من دون قصده بالإضافة إلى أن التحفيز الكهربي له قوة فريدة من نوعها تفيد في أمراض معينة كالشلل NEURALGIA AND PARALYSIS.

أيضاً هناك صفة أخرى يتميز بها التحفيز الكهربي عن التحفيز اليدوي وهي أن التحفيز الكهربي يمكن فيه التحكم بتواتر وشدة التحفيز الأمر الذي لا يمكن تحقيقه بالتحفيز اليدوي.

ويجب على المعالج أن يراقب ويعدل تواتر وشدة التحفيز وذلك للحفاظ على الاستمرارية في قوة التحفيز فغالباً ما يحدث وبعد مرور الدارة عبر إبرتي الوخز وحدوث التحفيز الكهربي بدقائق معدودة، يتناقص تأثير التحفيز تدريجياً ربما لاعتياد المريض عليه لذلك يجب تعديل التواتر وشدة التحفيز للحفاظ على تحفيز قوي ومستمر وبنفس التأثير.

أحب أن أوضح أيضاً:

أن التحفيز الكهربي لا يحل محل التحفيز اليدوي فهناك بعض الأمراض يتطلب الوخز فيها أن يكون عميقاً ويجب دخول الإبرة في بعض الحالات

مادة محمية بموجب حقوق النشر

جارِ التحميل...

إن نجاح العلاج يعتمد على اختيار النقاط المناسبة للوخز.

فإن النقطة المحددة للعلاج تتصف بأنها غنية بوجود نهايات عصبية وشعيرات دموية تختلف عما يجاورها من النقاط الأخرى. بالإضافة إلى وجود خلايا شبعية في هذه النقاط تحديداً، هذه الخلايا الشبعية قادرة على إفراز مواد حيوية نشيطة تشارك في التوازن العصبي في الجسم بفعالية.

كمركبات الأندورفين والهيستامين والسيروتنين والاستيل كولين كما أنها تساهم في تنظيم عمل الشعيرات الدموية.

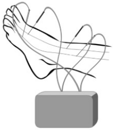

ELECTRICAL STIMULATION

التحفيز الكهربي

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الرابع عشر
نظرية البوابة بوابة التحكم في الألم

- THE GATE CONTROL THEORY -

إن نظرية البوابة تفترض وجود مسارات ألم ترسل الإشارة إلى الجهاز العصبي المركزي بواسطة نوعان من الألياف العصبية التي تتكون من الألياف العصبية الصغيرة القطر والألياف العصبية الكبيرة القطر.

إن نظرية البوابة في التحكم بالألم تعتمد على إثارة وتنبيه مناطق الألم حيث إنّ الإحساس ينتقل على شكل موجات عبر بوابات متعددة على مسار الجهاز العصبي المركزي عبر نهايات الألياف العصبية الصغيرة القطر (الألياف الدقيقة) ومنها إلى الحبل الشوكي بالعمود الفقري وعبر البوابة ومن ثم ينتقل إلى الدماغ.

وفي الأحوال العادية تكون هذه البوابات مفتوحة بشكل جيد بحيث إنّها تسمح لإشارات الألم بالعبور من خلالها بسهولة، وعندما يتم الوخز بالإبر الصينية وبالتالي تنتج عنه الإثارة والتنبيه الأمر الذي يسبب انطلاق موجات هائلة من الإشارات غير المؤلمة والتي تنتقل عبر الألياف العصبية الكبيرة القطر (الألياف الكبيرة الحجم).

إن الكمية الهائلة من الإشارات تسبب ازدحاماً يتسبب بحدوث إغلاق تام لهذه البوابة وبالتالي عدم انتقال الإحساس الناتج عن الوخز وبالتالي عدم الإحساس بالألم ولكن يسمح بمرور الإشارات الآتية عبر الألياف الكبيرة وهي الإشارات غير المؤلمة وهذا ما يعرف بالتفاعل الاستبدالي.

وبذلك يحدث الفعل المسكن للمداواة بالإبر الصينية وهذا ما يفسر تأثير الوخز بالإبر الصينية في السيطرة على الألم.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الخامس عشر
آلية وفيزيولوجيا الألم

إن الألم ينتقل من سطح الجلد إلى الأنسجة العميقة حيث ينتقل عبر الألياف العصبية الإحساس بالألم إلى القناة الفقرية SPINAL CORD ومنه إلى القرن الخلفي DORSAL HORN ومن ثم إلى الـ SPINOTHALMICTRACT ثم إلى الـ BASAL GANGLIA وLIMBIC SYSTEM وبالتالي ينتج الشعور بالألم.

إن استخدام العلاج بوخز الإبر الصينية ينقل الإحساس بالوخز إلى القناة الفقرية وتنطلق الإشارات عبر الألياف العصبية الصغيرة وعبر الألياف الكبيرة ويحدث إغلاق للبوابة بسبب الكم الهائل من الإشارات المرسلة وذلك حسب آلية البوابة المتحكمة بالنقل الألمي كما ذكرت سابقاً.

وهناك تأثير آخر للوخز بالإبر الصينية فلقد ثبت علمياً أن الإبر الصينية تزيد من إفراز مادة السيروتنين SEROTONIN والانكيفالين ENKEPHALIN واللتان تفرزان من الدماغ ولهما تأثير مخدر.

فالإحساس بالوخز ينتقل ليصل إلى الغدة النخامية عبر المنطقة تحت المهاد HYPOTHALAMUS فتقوم بإرسال الأمر ببدء إفراز الأندورفين ENDORPHINS وذلك حسب RAPHE MIDBRAIN MECHANISM والأندورفين يؤثر على الوظائف السيكولوجية والنفسية للإنسان وله تأثير مخدر.

إن الوخز بالإبر الصينية يؤثر أيضاً على إفراز الأستيل كولين والغلوتامينات وهي نواقل عصبية NEUROTRANSMITTER وبمعنى آخر أن الوخز بالإبر الصينية يوقف عمل وتأثير النبض العصبي في المستقبلات ويضعفها وهذا بدوره يضعف من حدة النقل العصبي فيخفف من حدة الألم.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

إن الوخز بالإبر الصينية يعمل على تنشيط إفراز مادتي الأندروفين والانكفالين اللتان تعملان على تقليل الإحساس بالألم وتخفيف القلق وضغوط الحياة فهرمون الأندروفين يعد من أهم مسكنات الألم التي تفرز طبيعياً من الجسم.

عند إفراز الأندروفين من خلايا الدماغ أو الغدة النخامية يرتبط بمستقبلات الألم في الدماغ وبالتالي يخف الشعور بالألم وهي نفس آلية عمل الأدوية المسكنة للألم، إلا أن الأندورفين يفرز طبيعياً من الجسم وبالتالي لا يؤدي إلى الإدمان كما هي حال الأدوية المصنعة كيميائياً والأندورفين يرتبط أيضاً بمستقبلات التخدير المنتشرة في جميع أنحاء الجهاز العصبي وتقوم منطقة سرير المخ النخامية HYPOTHALAMU-PITUTARY بإطلاق أندورفينات بيتا BETA في الدم والسائل المخي الشوكي CEREBEAL SPINAL FLUID بهدف خلق تأثير مسكن وذلك عن طريق منع إشارات الألم القادمة من الوصول إلى الدماغ.

إن الأندورفين والانكفالين هي مركبات شبيهة بالمورفين تقوم بتخفيف الشعور بالألم وتعطي شعوراً بالراحة.

لقد أكدت الدراسات الألمانية الحديثة أن الوخز بالإبر الصينية له تأثير في مركز الإدراك في المخ ويخفف الإحساس بالألم مما يعني إمكانية استخدام هذا الأسلوب من العلاج في حالات الألم المزمن.

وهذا أيضاً ما أكدته الدكتورة لوسي تشن الأستاذة المساعدة بجامعة هاردفر واختصاصية طب وعلاج الألم حيث أكدت أن البيانات والتجارب الطبية أثبتت أن استخدام الإبر الصينية أمر فعال في الحد من الألم في الكثير من الحالات المرضية المزمنة مثل آلام الظهر والرقبة - الصداع - الالتهاب الليفي.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل السادس عشر
"التشخيص في الطب الصيني"

اعتمد علماء الطب الصيني قديماً على طريقة النظرة والملاحظة وتشخيص الكثير من الأمراض وهي طريقة تقوم على أساس نظرية (حول الأحشاء) والخطوط الحيوية للطاقة الأساسية والفرعية.

فحسب الطب الصيني إن الأجزاء الخارجية لجسم الإنسان ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع الأعضاء الخمسة الصلبة: القلب - الكبد - الطحال - الرئتان - الكليتان كذلك الأمر أيضاً في ارتباطها الذي يمتد ليطال الأعضاء الستة الجوفاء: المرارة والمعدة والأمعاء الدقيقة والغليظة والمثانة وسانجاو أي التجاويف الثلاثة: الجوف الأعلى والمتوسط والأسفل.

فإن حدثت أية تغييرات على وظائف أحشاء الجسم الصلبة أو الجوفاء فإنها تنعكس حتماً على تغيرات تظهر في أجزاء الجسم الخارجية لذلك كانت ملاحظة أعراض الجسم الخارجية والأعضاء الخمسة "الأذنين - العينين - الشفتين - الأنف - اللسان" هي من أهم طرق التشخيص المتبعة في الطب الصيني .

فالطبيب يستخدم حاستي السمع والشم ويستمع إلى صوت المريض ليتمكن من الوصول إلى التشخيص المناسب، فالصوت القوي والصوت الضعيف كلٌ له دلالته الخاصة وكذلك الأمر صوت التنفس والقلب كل له دلالته، والشم يستخدم لتحري الروائح التي تنبعث من إفرازات الجسم ولها مصدران جسم المريض أو التجويف المريض.

فروائح الجسم الفاسدة تنجم بصفة رئيسية عن دخول المؤثرات الخبيثة الخارجية إلى الأحشاء والطاقة الحيوية والدماء وسوائل الجسم ثم تخرج إلى خارج الجسم عبر فتحاته وإفرازاته.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

أما روائح التجاويف المريضة فتنتشر من الجسم المصاب وإفرازاته.

علاقة "جينغلوه": أي العلاقة بين الأحشاء الداخلية وبين مختلف مسارات الطاقة في الجسم فإن حدث خلل في هذه العلاقة فهذا يدل دلالة واضحة أن هناك اضطراب في تدفق الطاقة وتوازنها وبالتالي أدى ذلك الاضطراب إلى حدوث المرض العضوي أو النفسي.

وتتجسد طريقة الطب الصيني في التشخيص في مفهومها للوضع الوظيفي للأحشاء وحالة الطاقة الحيوية وحالة الدم والأسباب المؤدية للمرض .

وتعتمد طريقة التشخيص في الطب الصيني على عدة أمور أهمها النظر والملاحظة إلى حالة المريض – الاستماع لصوته – تنفسه – رائحته – فحص الجلد وتوجيه الأسئلة للمريض عن تاريخ المرض – فحص اللسان – النبض.

يحدد الاضطراب من خلال تحليل وتمييز الظواهر والأعراض المرضية التي تجري على أساس التشخيص لكي يتم التوصل إلى فهم جوهر الأمراض والانتباه إن كان هناك تنادر خارجي أو داخلي، برودي أو حراري، ين أم يانغ.

حالة الدم:

إن التشخيص في مفهوم الطب الصيني يعتمد غالباً على فحص اللسان والنبض وحسب الطب الصيني الذي قسم اللسان إلى عدة مناطق تبعاً لكل عضو يتعلق به وهذه المناطق تعكس الحالة الوظيفية لهذا العضو وإن حدث أي اضطراب في ذلك العضو فإن سطح اللسان يشير إلى ذلك الاضطراب في المنطقة المحددة تشريحياً بحسب الطب الصيني.

إما تغيراً في اللون أو جفاف في سطح اللسان أو ظهور طبقة رقيقة ملونة تغطي سطح اللسان وكل لون يعكس مرضاً أو اضطراب معين سواء أكان نقص في الطاقة أو زيادة بها اضطراب أو ضعف في طاقة الدم أو طاقة YING/YIN.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

لقد قسم الصينيون القدماء اللسان إلى ثلاثة أقسام:

– القسم الأسفل LOWER JIAO: قاعدة اللسان ويمثل بالكلية والمثانة والأمعاء الدقيقة والأمعاء الغليظة.

– القسم الأوسط MIDDLE JIAO: ويمثل على طرفيه الكبد والمرارة أما في وسطه فيمثل المعدة والطحال.

– القسم الأعلى UPPER JIAO: مقدمة اللسان فتمثل الرئة والقلب.

- إن اللون الوردي يمثل الوضع الصحيح والطبيعي للجسم بكل أعضاءه ويدل أن هناك توازناً في الطاقة الحيوية وتدفقها بشكل حر ضمن خطوط الطاقة.
- بينما اللون الشاحب يدل أن هناك ضعف DEFICIENCY في الطاقة الحيوية للدم أو YANG، فإن كان في الجسم انتفاخاً وتورماً فهذا يدل أن هناك ضعف في الطاقة الحيوية QI.
- أما اللون الأحمر فيعني الحرارة وحسب التشخيص في الطب الصيني.
- اللون الأصفر أيضاً يمثل الحرارة الزائدة.
- أما البنفسجي فيدل أن هناك انسداداً للطاقة STANGNATION وهذا أيضاً ما يمثله اللون الأزرق.
- إن كان اللسان مغطى بغطاء أبيض فهذا يدل أن هناك اضطراباً في حرارة المعدة STOMACH HEAT.
- إن كان اللسان مغطىً بغطاء أصفر فهذا يمثل الحرارة الداخلية أو الخارجية غالباً بتأثير القهوة والشاي والتدخين.
- إن كان اللسان مغطىً بغطاء رمادي اللون فهذا يمثل حالة الأعضاء الداخلية من حيث الحرارة والبرودة.
- إن كان اللسان مغطى بغطاء أسود اللون فيمثل ذلك الحالات الشديدة المتعلقة بالبرد والحرارة، فاللون الشاحب يمثل البرد بسبب نقص طاقة اليانغ YANG DEFICENCY.

– النوع الأساسي الثاني الذي يعتمد عليه الطب الصيني في التشخيص هو النبض:

مادة محمية بموجب حقوق النشر

والنبض حسب مفهوم الصينيين له أنواع ثلاثة:

أولاً: النبض السطحي SUPERFICIAL (بمستوى الجلد) ويعبر عن العوامل الممرضة الخارجية EXOGENOUS PATHOGENS ويتم غالباً تحري النبض السطحي لفحص حالة يانغ YANG بشكل عام.

ثانياً: النبض الأوسط: ويجرى لتحري حالة الدم.

ثالثاً: النبض العميق BONE LEVEL (المستوى العظمي) ويعبر عن الوضع الداخلي للجسم وتحري حالة الين YIN .

هناك أيضاً طبيعة النظم القلبية فالنبض البطيء يمثل عندهم تشخيصاً معيناً:

- أقل من 4 BEAT/PER BREATH --< ويمثل إما حالة برد أو عاملٍ ممرضٍ وفي هذه الحالة:

يمثل النبض السطحي حالة WIND COLD INTERIOR .

أما النبض العميق فيمثل نقصاً وضعفاً في طاقة يانغ YANG DEFICIENCY.

أما إن كان النبض أكثر من 4 BEAT /PER BREATH فهنا تفسر الحالة بأنها حرارة أو عامل ممرض. ويكون النبض السطحي هنا دليلاً على HEAT WIND EXTERNAL أي عامل ممرض خارجي ويكون النبض العميق متمثلاً بـ INTERNAL HEAT.

أيضاً من أسس التشخيص في الطب الصيني تحري طبيعة النبض قوياً أم ضعيفاً. فالنبض عند الرجال أقوى من النبض عند المرأة وهو سريع عند الصغار وبطيء عند كبار السن.

فإن كان النبض السطحي أقوى من النبض العميق فهذا يعني أننا أمام حالة YANG وبالعكس فإن كان النبض العميق أقوى من النبض السطحي فهذا يعني أننا هنا أمام حالة YIN.

هناك أيضاً قياس طول النبض فالنبض الطويل يمكن قياسه بأكثر من ثلاثة نقاط للنبض في الجسم أما النبض القصير فقياسه محدد بنقطة أو اثنتين فقط.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

إن النبض الطبيعي وحسب مفهوم الطب الصيني يجب أن يقاس في تسع نقاطِ نبضٍ وتواتر النبض يجب أن يكون متوازناً ومنتظماً بين 60-90 في الدقيقة الواحدة.

هناك عوامل أخرى تؤثر في حالة النبض وطبيعته فالعمر هو عامل مؤثر فقوة النبض ونوعيته تقل مع تقدم العمر كما أن النبض في فصل الصيف يكون أقوى أما في الشتاء فيكون أكثر عمقاً.

– قانون الزوج والزوجة في النبض:

إن الأعضاء كلها تملك نبضاً متساوياً في القوة والتواتر وكل الأعضاء تتصل ببعضها من خلال الطاقة الحيوية المتدفقة ضمن أقنية وخطوط الطاقة الأساسية والفرعية حسب ENERGIC RELATIONSHIP وإن أي اضطراب أو خلل في الطاقة بعضوٍ من الأعضاء يسبب اضطراباً في العضو الآخر فمثلاً إن حدوث اضطراب أو ضعف في طاقة الأمعاء الغليظة ينتج عنه ضعف وخلل أيضاً في طاقة الأمعاء الدقيقة .

حسب هذا الجدول الذي يوضح ارتباط الأعضاء بعضها حسب الطب الصيني:

الأمعاء الغليظة	LI	←---→	SI	الأمعاء الدقيقة
الرئتان	LU	←---→	H	القلب
المعدة	ST	←---→	GB	المرارة
الطحال	SP	←---→	LI	الأمعاء الغليظة
المحرق الثلاثي	TW	←---→	BL	المثانة
بيريكارديوم	P	←---→	L	الكبد

مادة محمية بموجب حقوق النشر

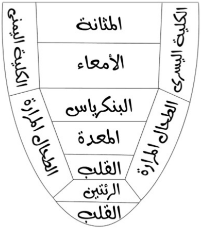

تشريح اللسان حسب الطب الصيني

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل السابع عشر
"الوخز الأذني"

AURICULAR ACUPUNCTURE

لقد طور هذا النوع من علوم الإبر الصينية العالم والطبيب الفرنسي بول نوجييه PAUL NOGIER 1950.

حيث أعلن أن الأذن تضم نقاط وخز تؤثر في جميع أعضاء الجسم وأن هذا التأثير يكون مفيداً وشافياً من الكثير من الحالات المرضية وأن عدد نقاط الوخز الأذنية هذه يصل إلى 180 نقطة تتوزع على سطح الجلد في الأذن وترتبط بمساراتٍ محددةٍ وأعضاء معينة في الجسم ويكون تأثير الوخز فيها شافياً من خلال تنشيط هذا العضو وتحريض تدفق الطاقة فيه، وموازنتها الأمر الذي ينعكس على نشاط هذا العضو وتصحيح كل ما فيه من ضعفٍ أو اضطرابٍ في الطاقة.

وإن الوخز الأذني وبعد إجراء التجارب الكثيرة ثبت أنه يفيد في الكثير من الحالات المرضية كالاكتئاب - التوتر النفسي - الأمراض المعدية - الروماتيزم وله تأثير مهم على السمنة المفرطة فالوخز الأذني ينعكس تأثيره على مركز الشهية للطعام في الهيبوثالاموس في المخ فيثبطه ويضعف الشعور بالجوع.

ولقد أجرى الباحثون الكثير من التجارب فاكتشفوا أن نقص معدل السيراتونين في الدم يسبب زيادة الشهية للطعام وأن الوخز الأذني يزيد من نسبة إفراز السيراتونين في الدم ويعيدها إلى توازنها ونسبتها الطبيعية.

أكدت هذه الأبحاث أيضاً التجارب التي أجريت في جامعة أديليد في استراليا حيث تمت معالجة بعض المرضى المصابين بالسمنة المفرطة بغرض زيادة نسبة

مادة محمية بموجب حقوق النشر

السيروتنين وتنشيط العصب الحائر الذي يتصل بالمعدة وكانت النتيجة إيجابية حيث إنّ المرضى فقدوا وزناً نتيجةً لارتفاع نسبة السيروتنين.

إن استخدام العلاج بالإبر الصينية للأذن يفيد في حالات الاكتئاب حيث إنّ ارتفاع نسبة السيروتنين نتيجةً للوخز الأذني يفيد في هذه الحالات المرضية والنفسية.

والعلاج الأذني علاج آمن ولم تسجل أية مضاعفات أو نتائج سلبية أثناء أو بعد العلاج به.

إن في الأذن نقاطاً معينةً ومحددةً تشريحياً تساعد على إفراز مادة الأندورفين التي تعد مادةً ثبتت أنها تعالج المدمنين على العقاقير أو التدخين بالتوقف عن هذا الإدمان بعلاج فعالٍ وطبيعي وليس له أي آثار جانبية تذكر ويقول معظم الأشخاص الذين عولجوا بالإبر الصينية للامتناع عن التدخين أن الرغبة في التدخين تقل أو تزول تماماً ولا يشعر المريض بالأعراض الانسحابية للنيكوتين.

وإن الوخز الأذني يساعد المرأة الحامل في التخلص من الغثيان وتختلف مدة العلاج وعدد الجلسات التي يحتاجها المريض من شخص لآخر.

ولقد صرح البروفيسور دو يوان هاو الخبير في مركز البحوث الخاصة بالوخز الأذني أن الوخز الأذني يشفي من 461 نوعاً من الأمراض وأن تأثيره مختلف من مرض لآخر تبعاً لنوع المرض.

السمنة المفرطة والإبر الصينية "OBESITY":

إن للإبر الصينية دوراً فعال في الحد من السمنة المفرطة فبالإضافة إلى التنبيه العصبي الذي تحدثه الإبر الصينية إن إجراء التحفيز اليدوي أو الكهربي بحد ذاته يسبب تدفق الإشارات العصبية إلى مركز الشبع في المخ الأمر الذي يسبب تخفيف الإحساس بالجوع وإنقاص الوزن الزائد في الجسم وتنشيط وظيفة الجهاز الهضمي.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

إن الأشخاص البدناء عادةً يكون لديهم قصوراً في الإفراز الهرموني للسيراتونين والادرينالين في الدم.

والعلاج بالإبر الصينية يؤدي إلى تنشيط وظيفة كل من المحور المهادي الكظري والجهاز السمبتاوي مما يساعد على رفع معدل الكورتيزون والأدرينالين في الدم وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة استهلاك الطاقة وبالتالي إنقاص الوزن.

الكثير من الناس يتساءل عن أسباب السمنة المفرطة والوزن الزائد في الجسم وتأثيرها على وظائف الجسم - أسبابها.

في الولايات الأميركية المتحدة وحسب BODY MASS INDEX (BMI) فإن وزن الجسم يعتبر زائداً عن حده الطبيعي إن كان BMI >= 25KG/M2 أما إن كان >=BMI30 KG/M2 فإن تقييم الجسم في هذه الحالة يعتبر سمنة مفرطة.

والتي قد تكون من الأسباب المؤدية للشعور بالتعب وضيق النفس والشعور بالدوار وأمراض القلب والاضطرابات الجنسية ووظائفها.

إن نقاط الوخز التي تستخدم غالباً في علاج السمنة المفرطة تتنوع بحسب الحالة المرضية وأسبابها فهناك مثلاً ارتفاع حرارة المعدة والأمعاء والتي تتظاهر بالضعف والوهن ASTHENIA في طاقة المعدة والطحال ASTHENIA OF STOMACH AND SPLEEN.

يكون أسلوب العلاج هنا باستخدام طريقة التخفيف REDUCING مع الدوران بالإبرة إن كان هناك حالة EXCESSIVE أو ارتفاع في نسبة الطاقة أما في حالات الضعف أو نقص الطاقة فنقوم باستخدام أسلوب التقوية REINFORCING وبالدوران بالإبرة نحو اليمين.

نقوم باستخدام النقاط التالية:

ST40- SJ6- BL25 – ST37 – CV6

أما في حالات الإمساك فإننا نستخدم النقاط العلاجية التالية:

CV12- BL22 – CV4

مادة محمية بموجب حقوق النشر

وفي علاج حالات السمنة المفرطة بشكل عام فنقوم باستخدام النقاط العلاجية التالية:

LU3
LI11
ST37
ST44
SP9
SP6
CV12
CV6
ST25
SP10
ST36

أما في حالات الاضطرابات البطنية والآلام البطنية ABDOMINAL DISTENSION فنقوم باستخدام النقاط التالية:

KI6
BL62
ST25

وأخيراً في حالات التورم OEDEMA فنقوم باستخدام النقاط العلاجية التالية:

ST36
CV24
KI3

هذه النقاط تستخدم في حالات تورم الأطراف السفلية.

يجب وخز4-5 نقاط في المراحل الابتدائية من العلاج وقد تصل إلى 10 نقاط في الجلسات الأخيرة من العلاج ويجب أن يراعي المعالج الأمور التالية:

أن يكون الوخز عميقاً لكي يحقق الفائدة المرجوة منه باستثناء نقاط الأطراف LIMBS.

يمكن استخدام النقطة الأذنية SHEN MEN حيث أثبتت وحسب التجارب دورها الفعال في تخفيف السمنة المفرطة.

يجب أيضاً أن يكون طول الجلسة العلاجية 30 دقيقة ويجب أن يقوم المعالج بالتحفيز مرةً كل عشر دقائق وفترة العلاج يجب أن تكون لمدة شهر يخضع فيها المريض إلى العلاج يومياً في الشهر الأول ثم مرة واحدة كل يومين في الشهر الثاني.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الجدير بالذكر أن نسبة انخفاض الوزن في الجلسة الواحدة تقدر بـ 0,26 /كغ.

هناك أيضاً سبب آخر للسمنة المفرطة وحسب مفهوم الطب الصيني رطوبة الطحال DAMPNESS OF SPLEEN.

والتي تتظاهر في قلة الشهية لتناول الطعام والضعف بشكل عام- الوهن - تثاقل الأطراف - التورم كل هذه العوارض تفسر أسبابها بضعف الطحال DEFICIENCY OF SPLEEN وهذا الضعف في طاقة الطحال يسبب ازدياد الرطوبة في الطحال وبالتالي ينتج عنه حالة الانسداد في تدفق الطاقة DAMPNESS OBSTRUCTION يكون العلاج في هذه الحالة باستخدام طريقة التقوية والإنقاص REINFORCING –REDUCING MANIPULATION على النقاط الواقعة على خط طاقة الطحال باستخدام النقاط التالية:

LI4
ST44
SP9
CV9
BL20

إضافة إلى بعض النقاط الواقعة على خط طاقة الطحال والمثانة.

- هناك أيضاً حالة الانسداد التي تحدث في خط طاقة الكبد LIVER STAGNATION ويكون العلاج فيها أساسه إزالة الانسداد وتنظيم تدفق الطاقة QI عبر الكبد.

وباستخدام طريقة التحفيز REDUCING MANIPULATIONS على نقاط الكبد والمرارة باستخدام النقاط التالية:

CV12
ST44
CV17
GB34

مادة محمية بموجب حقوق النشر

- إن إبر الوخز المستخدمة في علاج أمراض السمنة تختلف أطوالها باختلاف المريض وثخانة الأنسجة الواقعة تحت خطوط الطاقة، غالباً ما تكون هذه الإبر ذات قطرٍ قدره (0,25 -0,30)M.M وطولٍ قدره (40-70) M.M.

لا بد أن نذكر هنا أن الفعل الشفائي يرتبط بعمق الوخز فكلما كان الوخز أكثر عمقاً كان رد الفعل الشفائي أكثر إيجابية يضاف إلى ذلك ضرورة القيام بإجراء التحفيز MANIPULATION لتحقيق DE QI أكثر إيجابية.

أثبتت التجارب لأكثر من 12 نقطة وخز في المنطقة البطنية أن هناك نسبة محددة لعمق الأنسجة يمكن للمعالج أن يصل إليها وهو آمن ودون أن يتسبب في إذاء أي عضو في البطن وأنه لا بد للمعالج أن يصل إلى هذا العمق ليتمكن من تحقيق الفعل الشفائي.

ولا بد للمعالج أن يكون على معرفة تامة بنسبة ثخانة الأنسجة المتواجدة في المنطقة البطنية (اعتباراً من سطح الجلد وحتى الجوف البطني)
THE DISTANCE FROM THE SURFACE OF THE SKIN TO THE TRANSVERSE FOSCIA OF THE ABDOMINAL CAVITY.

- الضعف الجنسي (ERETILE DYSFUNCTION) - IMPOTENCE:

تعود أسبابه إلى الاضطرابات النفسية - المزاج المضطرب أو الفعالية الجنسية الزائدة.

أيضاً هناك الحالة الصحية للجسم فالمرض الطويل المدة يؤثر على الفعالية الجنسية وخصوصاً إذا ترافق مع تناول الأدوية المختلفة التي قد تؤثر على صحة الجسم بشكل عام لما لها من ردود فعلٍ دوائية وتأثيرات جانبية.

أما نظرة الطب الصيني للضعف الجنسي فتختلف من حيث التشخيص والعلاج حيث يحدد أسباب هذا المرض إلى ضعف طاقة الكلية DEFICIENCY OF KIDNEY QI.

إضافةً إلى الرطوبة - الحرارة التي تؤثر في المرارة والكبد DAMPNESS-HEAT.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

أيضاً التشخيص يبين أن هناك انخفاضاً قد حدث في طاقة نار الكلية MINGMEN FIRE (RENAL FIRE).

والتي يعد أحد أهم أسبابها الإفراط في ممارسة الجنس.

الخطة العلاجية: في هذه الحالة المرضية تبدأ بإجراء المساج وعلى طول خط الطاقة إضافةً إلى إتباع نظام غذائي يتضمن المواد المغذية والخضراوات وبعض الأعشاب المنشطة إضافةً إلى إجراء التمارين الرياضية المفيدة والمناسبة والخلود إلى النوم والراحة إضافةً إلى إجراء التمارين الرياضية المفيدة والمناسبة.

- (PRESCRIPTION FOR IMPOTENCE)

الخطة العلاجية: تهدف هنا إلى تنشيط الكلية (KIDNEY،WARMING) وتفعيل اليانغ SUPPLEMENTING >---- AND ACTIVATING YANG RENAL FIRE

إضافةً إلى اعتماد أسلوب الوخز التالي:

MINGMEN – GV4
SHEN SHU – BL23
QIHAI – CV6
RANGU – KI2

والهدف من استخدام هذه النقاط تقوية يانغ الكلية TO TONIFY RENAL YANG إضافةً إلى تقوية نار الكلية RENAL FIRE.

- إن النقطة العلاجية CV6 تستخدم في هذه الطريقة العلاجية لأنها تحفز وتؤثر بشكل مباشر بالجهاز التناسلي- البولي DIRECTLY TO THE PENIS وتنشط وتغذي طاقة الكلية RENAL – QI .

- إن ضعف وانخفاض نار الكلية MINGMEN FIRE يبدأ بضعف الين YIN EXHAUSTION لذلك اختيرت النقطة العلاجية KI2 لتقوم بتنشيط وتغذية ين الكلية RENAL YIN.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

1- يجري الوخز في النقطة GV4 بشكل عامودي وبعمقٍ قدره (0,5 -1) سون ونقوم بإجراء التحفيز اليدوي بطريقة التقوية والدوران بالإبرة نحو اليمين REINFORCING METHOD.

2- يجري الوخز في النقطة BL23 بشكل عامودي وبعمقٍ قدره (0,5 -1) سون. ونقوم بإجراء التحفيز اليدوي بالدخول عبر الجلد والسحب والدوران بنفس الوقت وبمعنى آخر استخدام أسلوب التقوية REINFORCING METHOD .

3- يجري الوخز في النقطة CV6 بشكلٍ مائلٍ هنا وبعمق قدره (0,5-1) سون وتوجه الإبرة نحو الأسفل قليلاً وتستخدم هنا طريقة التحفيز اليدوي والدوران نحو اليمين REINFORCING بهدف التقوية والتنشيط.

4- يجري الوخز في النقطة KI2 وتستخدم أيضاً فيها طريقة التقوية REINFORCING.

يجب أن تترك الإبرة في نقاط العلاج لمدة 30 دقيقة وتكون عدد جلسات العلاج مرة واحدة يومياً ولمدة قدرها من 10- 14 يوم .

SP10
SP8

تستخدمان للضعف الجنسي أيضاً.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

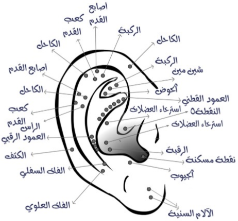

مادة محمية بموجب حقوق النشر

الفصل الثامن عشر
"الطاقة ومبدأ التشي"
CHI

- عُرِفت بأنها قوة الحياة -

يؤمن الصينيون أن هناك طاقة تتدفق داخل الجسم من خلال أقنيةٍ دقيقةٍ لها تفرعات تشكل شبكة معقدة تسمى هذه الشبكة بخطوط الطاقة الـ MERIDIANS.

وهذه الطاقة تتفاعل مع الطاقة الخارجية باستمرار فجسم الإنسان يحصل على الطاقة اللازمة له من عناصر الطبيعة من الغذاء - الشمس- الهواء - الماء.

فالتنفس عنصر أساسي ومهم لتأمين الطاقة للجسم وهناك الطاقة الأصلية والتي تسمى التشي CHI والتي يحصل عليها من والديه وهي التي تؤمن سهولة مرور الدم للأعضاء المختلفة وتعطي الجسم حيويته وتؤمن له الدفئ اللازم وتحميه من دخول العناصر الممرضة.

هناك نوعاً آخر من الطاقة:

الجينغ JING أو الجوهر:

هو بنظر الصينيين العنصر المسبب لكل ما يتعلق بالحياة العضوية وينظر لها كمادة سائلة داعمة ومغذية وأساس التكاثر والنمو تتحول باستمرار إلى طاقة.

والتشي CHI هو المظهر الخارجي للطاقة، أما الجينغ JING فهي المظهر الداخلي للطاقة وهي أكثر هدوءً وسكوناً .

والجينغ أو الجوهر له مصدران:

المصدر الخلقي المستمد من الوالدين ويكون محدداً تماماً عند الولادة.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

المصدر الثاني هو الجينغ المكتسب الذي يحصل عليه من خلال العناصر الغذائية.

ويعتبر الجينغ ين YIN أما الدم فيعتبر يانغ YANG.

وحسب الطب الصيني فإن الطاقة الحيوية تتوزع في الجسم بالتساوي داخل خطوط الطاقة وأن أي خلل يحدث في توازن هذه الطاقة يسبب حدوث حالةٍ مرضيةٍ لعضوٍ معين.

يؤمن الصينيون أن الطاقة هي مصدر الحياة لكل شيء في هذا الكون وهي مكونة من قطبان يوجدان في كل شيء وتختلف تسميتهما الروح أو الأب، و المادة أو الأم وبامتزاجهما ينجم الابن.

إن جوهر الأب أو الروح يمثله اليانغ YANG يتظاهر بالايجابية والذكورة والسيطرة والحركة النابذة و المنطق ويعبر عن الرغبة في التكوين والنمو بينما تتظاهر الأم أو المادة ممثلة بالين YIN بالسلبية والأنوثة والاستقبال والحركة الجاذبة والحس المرهف والرعاية.

إن الروح تتحد مع المادة وباتحادهما تتكون النفس كمستوى من الوعي والإدراك وتتكون أيضاً درجة الوعي النفسي أو ما يدعى بالشين SHEN.

إن جوهر الأب أو الروح يمثله اليانغ YANG يتظاهر بالايجابية والذكورة والسيطرة والحركة النابذة و المنطق ويعبر عن الرغبة في التكوين والنمو بينما تتظاهر الأم أو المادة ممثلة بالين YIN بالسلبية والأنوثة والاستقبال والحركة الجاذبة والحس المرهف والرعاية.

إن الروح تتحد مع المادة وباتحادهما تتكون النفس كمستوى من الوعي والإدراك وتتكون أيضاً درجة الوعي النفسي أو ما يدعى بالشين SHEN.

مادة محمية بموجب حقوق النشر

لا يتم عرض الصفحات من 68 إلى 303 في هذه المعاينة.